

كتبت هذه الرواية

بعنوان (اللامستحيل)

لا أروي لكم الكثير منها لأنكم ستتعرفون عليها مع القراءة.
بداية احب انوه لشيء وهو كتبتها باللهجة العراقية البحتة لكي تصل للقلب بسهولة ،
لأن العراق مدينة الحُب والشغف والرومانسية
بلد الشهداء ، بلد الكتابة ، بلد الخط الجميل.

كاتبة الرواية / مريم م عاشور

.....

علي: عيونها چانت تخبل مدا اقدر اوصفلك شكذ حلوة

چانت مثل حبة الفستق من شدة لونها كُش حلوة كُش.

محمد: شببك علي تخبلت الي يشوفك يكول مشايف بنية أدري رحت بمشكلة رديت بمشكلتين !!

علي: ههههاي!! مداعرف أضحك او ابجي المهم حروح للبيت زهراء دنتنظر !

صعد علي بسيارته الـ (جي كلاس) بأناقته المعتادة للكل

وكُشي بي يدل عالغرور !

وصل للبيت زهراء وينج ؟ زهرراء

شبيك دتعيط اجييت بزعتني بهالصوت على اساس حنفتك من عياطك و تصرفاتك النفسية

علي: ممكن متضربين هالشي بوجهي كلما سمحتلج الفرصة وبعدين اني شكولت؟؟ هي هاي تصرفاتج الي تخليني
انفر منج واکرهج دتفهمين !

كُش خوفتني تنفر درووح

علي: لا حول ولاقوة إلا بالله.

....

بجهة ثانية

نسرین الي عيونها تلمع بالحب ، شعرها مثل القهوة منسدل على كتفها بعناية ونعومة ، ناصعة البياض ، طولها
170 وزنها 60 ، عمرها 27 سنة .

طبيبة نفسية

كيف يكون لطبيب نفسي يعاني من آلام نفسية؟

هذا ماقد سألته لصديقتها حنان .

_ شبيج اليوم نسرین ؟

مبية بس داتسأل هيچ بدون سبب

_ لچ بطلي طباعج الكتومية واحچيلي زوج امج مو؟

لا هالمرة أمي دتزودها هواي كُش ، ألف مرة گولتلتها ماما هالرجال ميليق بيچ بس هي ماعرف !

_ نسرینوو عوفيهيا يعمودة أمج عاميهيا الحب مدتشوف افعاله .

المهم خلينا من أمي عازمتج ع موطه (آيس كريم) تخبل هستوهم فتحو هالمكان
_ ايبي هذا الحجي يلا أمشي

....

ام نسرين

إمرأة عاطفية وشفافة لا ترى مالذي يحدث ويدور إذا أحببت وهذا ما أوقعها بالمتاعب!

ترك لها زوجها بيت ك القصر بعد ما خانها مع امرأة أخرى

لديها منه نسرين و نهد

والآن هي متزوجة من رجل آخر .

لديها منه سُمية.

_ سُمية ماما وين أختج لهسة ما اجتي اتصلي بيها متعرفين أبوج شلون يعصب إذا مشافنه كُننا عالسفرة

ماما لعد شسووي هي تعرف قوانين البيت ومصرة تعاند بابا !

_ اوف ياربي يصبرني عليكم

...

انفتح الباب أجاتي نسرين لكتهم كُلهم كاعدين

ويباعون ع خطواتها!!

نسرين: خبير ؟

ماجد (زوج أمها) : وين چنتي ليش هالكذ تأخرتي لازم كليوم أعيد نفس الكلام؟

سميرة (أم نسرين) : ماجد ممكن تهدأ وانتي نسرين غيري ملابسج ويسرعة تعالي

ماجد : لا خليها بدون أكل اليوم عقاب الها دوامها يخلص ساعة 6م وهسة ساعة 9م وين چانت؟؟

نسرين: واني كم مرة لازم اعيد الكلام واكولك معليك وانت مو ولي امري؟

سميرة: نسرين انجبي وصعدي لغرفتج قليلة الادب!

ماجد(بعصبية): لا خليك مرتاحين وانتي (بنظرة حادة لسميرة) حسايح بعدين!

سُمية: نسرين انتي متخافين من بابا آنا بس عالآقل خافي ع ماما حتموت هالمرة (مرأة) بسبيج

_ نسرين ما ردت عليها وطلعت من البيت

تبجي وتبجي وتمشي بخطوات سريعة مدتعرف شيصير وياها من جهة أمها ومن جهة زوج امها

تعرف اذا اتخذت قرار واتخلت عن امها حتموت !

رجعت للبيت بوقت متأخر

سألت الحارس (أبو فارس) اجه زوج أمي؟

أي اجه من زمان

وكي.

صعدت لغرفتها اخذت دوش ولبست بيجامة

ونامت بعمق ع سريرها الحرير ؛

...

فتحت نص عين شافت الساعة

اووف تأخرت ع العيادة ..

لبست

بنطلون جينز كلوت

مع تسريحة شعر كيرلي

وظلعت بسيارتها الجيب

...

دكتورة نسرين اجالغ إتصال

_ تمام حوليلي

مرحبا الدكتورة اليوم عندي موعد ساعة 3 ماكدر أجي بهالوقت عادي تأجلي؟

_ علي هالشكل ميصير لازم تلتزم بالمواعيد وإلا حيكون شغلنا هباء!

وكي وكي أحاول أجي ع الموعد ، شكراً الج الدكتورة

العفو.

...

ماما اني اريد انفصل عن علي تعبت من نفسيته مدا اقدر اكمل وياه

_ زهراء تحملي يا بنتي زوجج وفرلنا كلشي انريده لليوم وما نقص علينا بشي تحملي علمودنا

زهراء (بأنفعال) طول عمركم تفكرون بنفسكم أبد مفكرتو شلون عايشة ويا لحد الآن ملييت منكم ومنه ومن كلشي

_ بنتي ما اقولج غير فكري بهدوء وموضوع الانفصال مو لعب .

دخل علي للبيت فجأة سمع آخر كلام كالتة ام زوجته

باوع الهم بنظرة محايدة وصعد لغرفته يغير ملبسه.

واتجه نحو العيادة النفسية.

ام زهراء عصبت من بنتها وحملت نفسها وراحت للبيت وآخر ما كالتة الها طول عمري ما ارضى عليج اذا انفصلتي.

...

اهلاً وسهلاً علي مرة ثانية،

اهلاً بيج الدكتورة

_ اليوم حنبدأ بمرحلة جديدة وهي أنو تحجلي شنو السبب الي وصلك لهالحالة من اليأس؟

دكتورة نسرين كومة اسباب ماعرف علاقتي مع الكل صارت مو زينة اتمنى اشرحج أكثر بس مدا اعرف شغول.

_ هيج ماراح اساعدك ولا تساعدني ، أنت تعرف أنو الي تكوله بهذا المكان محيططع لمكان ثاني وعدنا خصوصية للمريض عالية ف اخذ راحتك بالكلام رجاءاً

دكتورة عن أننج مايريد اكمل العلاج.

بس!

حاولت تكمل جملتها علي انطاها ظهره وطلع من المكتب

أول مرة هيچ تشوف شي

صار تحدي إلها انو تشافي ؛

...

ألوو زهراء حدزلج الموقع تعالي بدون ميسم ردها سد التيلفون.

زهراء : الله يخلصني منك يا مريض.

زهراء كد ما هي حلوة سينة!

لبست وطلعت من البيت...

وصلت للمكان المنشود.

شرايد مني؟

_كعدي خلينا نحجي واسمعيني للأخير.

وكي أسمع.

_ أني اتفق وياج أنو أسلوب سيء بهالفترة وهاملج كُش ، بس اني دأمر بأمور خارج عن سيطرتي فدوة أفهميني
آني احبج زهراء وقررت نتبني طفل !

شنوو؟؟ نتبني لا مستحيل ماريد جهال أيد

_ انتي متردين يخرب جسمك وشكلج واني قررت انو نتبني شنو المستحيل بالموضوع ، زهراء حاب أكون أب.

اني زين متحملتك لهال لحظة فوكاهه تريد ولد او بنت وتخرب عليهم عيشتهم ، علي عالج نفسك انت أسلوبك لا يُطاق.

(مع أنو أسلوب علي چان مبي أي شي يدل ع أنو عنده اضطرابات نفسية مع هذا زهراء بوقاحتها مُصرة على إهانتة
في كل مرة)

...

ألوو نسرين وينج لتتأخرين مثل كل مرة وكلي ماما؟

تمام جاية بالطريق...

وصلت للبيت

باست راس امها وصعدت تغير ملابسها.

حضرُوا الاكل وكعدوا كلهم ...

انتهى الاكل بسلام هالمره وسكوت تام

نسرين فضلت هالشي وكملت وصعدت لغرفتها..

فجأة إتصال.

ألوو قررت أكمل العلاج.

_ اهاا قرار حلوو بس اتمنى أنو تثبت هالمره وك؟

ولا يهمج دكتوراه باچر حأبدي وياج من الصفر.

..

بعد ما خلص إتصال من نسرين .

إنتبته لموبايل زهراء یرن بإصرار ، أول شي ما أهتم للموضوع بعدين صار عنده فضول يشوفه..

باوع "رقم مجهول"

زهراء ، زهراء. تعالي موبايلاج ديرن...

بعدين رفع الخط ألوو ، ألووو ، طووظ!!

أنقل الخط بوجهه ، ، هاي شنو ديلعبون علينا أستغفر الله ناس فارغة.

اجتي زهراء جابت عصير لنفسها و وجهها مليون ماسكات

ما باوعت بوجهه اصلا اخذت موبايلاها وراحت للصالة

ما استغرب علي منها لأنها صارت الها عادة و روتين..

...

محمد ممكن توصلني اليوم للعيادة لأنو دا احس مو طبيعي

_وكي حبيبي جاي.

محمد وصل علي للعيادة وگله : شوكت متخلص اتصل علية .

مرحبا علي شلونك اليوم؟

_بخير دكتوراة الحمدلله..

مستعد تسولفلي عنك؟

_ مستعد هواي راح أبدي من البداية.

ياريت واني حكون مستمعة.

بداية چنت أحب بنية و جاهدت هواي حتى اتزوجها

واتحديث الكل علمودها وبالاخير تزوجنا ..

عباري حيكون عدنا زواج سعيد مثل كل اثنين يحبون بعض...

تالي خاب ألمي وطلعت نرجسية متفكر غير بنفسها ..

لدرجة متقبل تسوي أطفال خوفاً على جسمها وبريستيجها..

من شفت هيچ زواجي راح بهالمنحدر طلعت عندي اضطرابات الطفولة ، صدمات الطفولة !!

كُش صرت اخاف تعوفني بيوم من الايام تمسكت بيها كأنما أمي.

_ لحظة اقاطعك شنو تعرضت بطفولتك؟

لكلشي ميتعرضله طفل بعمر ي أمي وأبوي أنفصلوا و بينهم مشاكل قوية

من أروح للمدرسة الكل ينتمر علية مو شكلاً وإينما من الخوف ، دكتوراة صار عندي فوبيا او هلع من كلشي..

خاصة من فقدان صرت اخاف هواي أنو الاحبهم يتركوني..

_ماحاولت تحجي لزوجتك هالمخاوف؟

احجبتلها ورينتي محجيت لمن حجيت بدت تعابيرني وتكلي ما حبقى وياك وانت مريض نفسي..

_وانت شنو ردة فعلك؟

ماعندي ردة فعل تجاه موقفها لأنو حقها

_ليش حقها؟ هالسؤال تجاوبني علي بالمره الجاية!

إنتهت الجلسة ، أشوفك بخير علي مع السلامه.

ليش إتصلت البارحة؟ شتريد

مو كُنتك لمن اطلق علي وانت تطلق زوجتك إلا تجي يمنا وتتقدملي؟ باوع ترة اني مو مثل البنات الي تشوفهم كل يوم فكر ع هالاساس..

_ او هوو شبيج بابا هو مجرد إتصال.

خلينا منلتقي إلا اتطلق ماريد تطلع عليه حجاية مو زينة تمام؟

أكيد كلبى مثل متحبين بس استعجلي بالقضية..

...

على عكس حياته العاطفية علي هواي ناجح بحياته العملية كدر يصنع اله اسم بفترة قياسية

وصار مهندس بنايات وعنده شركة خاصة..

محمد يشتغل مساعد واله مكانته بقلب وشركة علي..

..

رجعت نسرين من شغلها المكثف والمتعب تسمع للكل إلا هي محد يسمعها..

دخلت للبيت وسمعت صوت الصباح والعياط واصل حده..

زوج امها ضرب اخوها نُهاد !!

شبيك حبيبي نُهاد منو سوة هيح بوجهك

طلع نُهاد والدموع بعينه بدون ميباوع لوجه نسرين..

نسرين كلش عصبت وراحت لزوج امها.

وقالت (بأسلوب تهديد) : والله اذا كررت فعلتك هاي محتبى بالبيت دقيقة وحدة وحجيب عليك أكبر مسؤول بالدنيا فهمت لا اني ولا اخوي مالك حق تتدخل بينه!!

ماجد باوع لسميرة بنظره هي فهمتها وراحت ضربت بنتها كف قبل لا تكمل جملتها!!

سُمية تباعو بضحكة خبيثة.

باوعت نسرين لأمها بخيبة أمل وقالت: ما دامح فضلتي زوجج علينا شوفي شنو حيحيك من وراي..

قالت هالكلمات وطلعت من البيت..

سميرة (بدموع منهمة وندم): نسرين بنتي أسفة فدوة تعالي.

..

طلعت نسرين ودموعها بعينها قررت تروح لمكان هادئ تستجمع أفكارها .

فجأة سمعت صوت.

دكتورة نسرين؟!

_ علي؟

هههه ماجنت اتوقع أنو الدكاترة النفسيين عدهم مشاكل

_ هه ليش مو بشر؟

لا مو هيح بس أستغربت؟ دكتورة..

_ ممكن تسميني نسرين بس بدون دكتورة

وكي نسرين(وأكمل) ترة اني مثلج مستمع جيد تكدرين تحجلي اذا حابة.

_ قالت بضحكة : أخذت الدور ولا شنو، مشاكل عائلية.

اهاا اعتذر ني تي المساعدة.

انصدمت من جوابه

و وكعت بالكاع اجتها سمية حاولت تنطيتها كوب ماء

ماجد اخذ الكوب وخلاه حطام ..

سحل زوجته وخلاها بالباب وقالها: آخر مرة اشوفج حول بيتي اطلعي عني انتي وبننج أما سمية فهي بنتي وما انطيتها..

سميرة ما استوعبت حجم الصدمة إتصلو عليها من المستشفى تعالي بسرعة ...
ابو فارس (الحارس) : فدوة وصلني لأبني يممة ابني بدموع وصياح.

...

وصلت للمستشفى شافت الدكتور يحجي وي نسرين

ويگولها: البقية بحياتكم سوينه الي علينا..

نسرين الدنيا والكون كله ما شالها من الصدمة دخلت بحالة شبه إنعدامية ،

ما صحت الا ع صوت أمها ولغت الكل مجتمعين حول امها ويحاولون يصحوها..

...

علي ليش تفتش بموبايلي مالك حق هيح تسوي فهمت او لا أنوب عليه إنعدام الثقة فوگ متحملتك كل هالمدة.

ألوو زهراء حبي شلونج "

علي بعد مسمع الصوت ضرب زهراء كف قوي وگلها حضري اوراق الطلاق بس محتاخذين دينار واحد ع هاي عملتج وخياننج .

ماريد منك شيبي طلگني فکني وخلصني منك ومن نفسيتك .

طلع من البيت وعيونه مليانة دموع ، لحسن الحظ چان محمد موجود بالباب

محمد: شبيك وين رايح..

معليك

_ شنو معلية تعال فهمني وصعد بسيارته..

وصلو لمكان هادئ ..

احجي علي شبيك؟

زهراء دتخوني !

_ صدك تحجي لا مستحيل شلون هيح

كلتلي الدكتوراة خاف عندها غيرك مصدكت

خلتني كل هالفترة أشك بعقلي ونفسياتي تالي هي تريد تتخلص مني بأي طريقة واستخدمت اضطراباتي النفسية ضدي .

_ هسة شلون حتفصلون؟

اكد انفصل محمد سمعت صوته بأذني وهي كلتلي اريد اتخلص منك

_ لا حول ولاقوة الا بالله ،

.....

نسرین ترکت الشغل وترکت الحياة للعناية بأمرها لأنها من سمعت الخبر وبعد الضغوطات إنشلت..

الو نسرین وینج صارلج شهر.

_ أهلا علي اني أعتذر صح چان عندك رحلة علاج بس ياربت تشوف غيري..

ماريد غيرچ! امم اقصد ماريد اتعالج عند غيرچ.

_ صدكني ماكدر أرجع هالايام ولا بعد أشهر اريد استجمع نفسي.

ليش شصار وياچ؟

_ فقدنا أخوي وأمي فقدت حركتها !

اوه اني اعتذر كلش البقية بحياتكم.

_ شكراً لك، مع السلامه

انتظري نسرین

_ هاا شكوو ؟

ممکن نلتقي اريد اتطمئن عليچ..

_ حقيقة ماكو داعي اني بخير الحمدلله

تمام مثل متحبين.

...

ألوو ست نسرین اني المحامي جعفر حسين..

_ اهلا حضرة المحامي ممكن تجي للموقع الي حدلك لأنو عندي موضوع.

_ وكي ست نسرین بخدمتج.

...

يعني تكول ماممكن نثبت أنو هو القاتل؟ او هو المسبب؟

_ بالضبط يعني لو أثناء هالفترة مشتكين علي بحجة التعنيف چان اختلف الوضع..

_ بس هو اخذ بيتنا الي انطانه اياه بابا

ماتكدرين تثبتين هالشي لأن البيت بأسمه.

_ لعد ساعدني فدوة انت احسن محامي بهالمدينة ولازم تحاول وياي.

انطيني معلومات اكثر

حجته القصة كلها، وصل لشلل أمها

قال: ممكن هالنقطة تساعدنا راح احاول كد ما أکدر

_ اذا ماجد دخل للحبس انطيك فلوس كدما تريد

واجبي هذا و راح احاول..

ألوو أستاذ جعفر اني علي الكندي

_ اهلا استاذ علي تفضل

عندي قضية طلاق

_ وكي حدلك الموقع و نتناقش هنا.

وكي.

....

حنان داكلمج اني اريدج واحيج ليش متفهمين

_ بس اني ما احبك حاول تفهم هالشي.

ليش هيح دتسوين بينا لا تفرطين بينا.

_ ماكو شي اسمه احنه حتى افرط..

ست حنان الاستاذ علي يريديج

_ وكي جاية..

حنان الغي كل اجتماعاتي لليوم اني طالع.

وكي استاذ.

...

اووه شنو هالصدفة نسرين شلونج

_ بخير علي وانت شلونك اعذرني مرة لخ على العلاج.

انسي انسي الحمدلله حتخلص من السبب الرئيسي.

_ اهاا كلش فرحتك حبيت أكون السبب بعلاجك بس مصار فرصة.

(باوع الها بحب) : اتأكدي انتي السبب.

_ شتت نظرها وكالت عن أدنك لازم امشي.

أنتظري لحظة

_ ها تفضل؟

اريد أكل بفد بمكان حلو عالعشة ويصير احلى اذا انتي وياي •

_ نسرين بأبتساماة خافتة: ما عندي طاقة لهيج اشياء بس ماريد ارفض طلبك وك ولا يهملك.

علي (بأبتساماة كبيرة) : تسلمين

..

مرحبا حضرة المحامي ..

اهلا وسهلا استاذ علي.

_ بدأو يحچون بأمر الطلاق بدون خسائر مادية بسبب خيانتها.

...

رجعت لبيتهم البسيط بعد ما فقدوا قصرهم الجبير..

ماما شلونج؟

_ الحمدلله بخير ، (بدموع) نسرين اني آسفة.

ركعت على رجليها وخلت ايدين امها بيدها ماما وجودج هسة اهم من كلشي عندي انسي الماضي .

داحاول انسى وانتي انسي ، نُهاد جان ضحية جبيرة حتى ترجعين لوعيج وتصحين من حالة الحب.

_ سميرة (تيجي) حبيبي يا نُهاد.

ماما عندي موعد مهم ما اقدر احضر للعشة

حجهزلج الاكل بالثلاجة ، ماحتأخر.

_ اخذي راحتج حبيبة گلبي ، حاولي ترجعين لشغلج لأنو آخر ما ضل بفلوسي خلصن.
لا تاكلين هم هالاشياء فكري بصحتج وبس (قبلت رأسها وذهبت لتغير ملايسها).

...

لبست فستان قصير لون اسود كت بدون أكمام
تسريحة شعر مبعثرة ، مكياج خفيف..

صعدت بسيارتها ..

ألوو نسرين وينج

_ بالطريق دزلي الموقع.

وك.

مرحباا ماتأخرت عليك

_ لا ابد ، اساسا احب انتظارج.

نسرين (بدهشة) بشنو ندين لهالكلام الحلو.

_ لوگفتج وياي

بس هذا چان واجبي واساسا ماكملت وياك.

_ ولا يهيج كم مرة كتلج انتي السبب ، المهم شنو اطلبين.

ماعرف ما ابالي شي

_ طيب حطبلج ع ذوقي

وك نشوف ..

...

الوو ست نسرين

_ اهلا استاذ جعفر..

أبشرج بشي يفرح

_ يا الله شنوو احجي محتاجة فرحة.

اجه ماجد متهم ب تهمة متاجرة المواد الممنوعة (مخ****)

_ صُددك دتججي يارب شكراً يارببيي

چان علي يباوع لضحككتها وفرحتها بحب

علي (بضحكة) شكوو كوليلي

_ (تعانقوا بضحكة وفرح) وحجتله الموضوع.

سُمية بعد ما اخذو أبوها

ضلت وحيدة بقصرها الكبيرر ..

ندمت هواية لأن مصارت مع امها واختها وما وكفت الهم بشدتهم..

راحت لبيت امها..

فتحت الباب

ماما (بدموع) اني اعتذر كلش مداعرف شكول بس آسفة (تشهج بالبكاء)

_ روجي ماريدج روجي لأبوج خلي يفيدج
ماما بابا دخل السجن، اكتشفته سيء كلش
الف الحمد لله والشكر اني مسامحتج بس ماعرف اختج شنو موقفها.

...

ألوو عليي

_ هاا محمد

حنان قبلت بية (بفرح)

_ هههه مبرووك مبرووك

..

دخلت نسرين للبيت شافت امها واختها كاعدين...

خيرر شكوو جاية؟؟ شعندج؟ اطلعي برة

_ لحظة نسرين خلي احبيلج

نسرين (بأندفاع) سحلتها من شعرها وحاولت اطلعها من البيت.

سميرة: بداعتي عليج يا ماما عوفي اختج خلي تحجي

علمود ماما حخليج تحجين بس بسرعة لأن مالي نفس اسمعج..

باوعي جبت أوراق نقل البيت و وقعي ورجعي للقصر لأن انتي أحق وحدة بي هو بيت أبوج.

نسرين (بأستغراب) ليش هيح تسوين؟

لأني ندمانة كلش ندمانة .

...

بعد مرور أسابيع...

بسرعة حتجي العروسة بسرعة.

(حنان أجمل عروس) لافتة على بوابة القصر

دخلت حنان ومحمد وكانهم أجمل عروسين بالدنيا..

علي ونسرين يباوعون لبعض بحب

بدأو الكل بالرقص ..

علي أمام الكل

نسرين أحبج تقبلين تتزوجيني...

نعم أقبل گالتهها بفرحة جبيرة وحب

بعد مرور 5 سنة

وتين ماما يلا كولي لست ندى اتجهزج حتى نروح للروضة..

وتين بدلع : اول شي اصحي بابا الكسول من النوم

نسرین: هههه روهي لعد

باااا بااااا بااااا

علي: اجتي حبيبة بابا بس فدوة لا تعيطين هههه

نسرین تباع الهم من الباب

باوع الها بحب وقال: مو كتلج حتشبهج كلش،

اجتهم نسرین وعانقوا بنتهم

سُمية : لا هالمنظر يحتاج صورة ابتمووو

ابتمووو وصورتهم بحب.